

إندبندنت: اعتداءات جنسية وتعذيب وقتل يطال المعتقلين بالسعودية



الأحد 26 يونيو 2022 03:38 م

نشرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية تقريرًا، توضح فيه أن إساءة معاملة سجناء الرأي في السعودية مستمرة، وأن المعتقلون السياسيون يتعرضون للقتل والاعتداء الجنسي والتعذيب والتعرض إلى وحشية محضة [] وأفاد في تقرير خاص لها، بأن «السجناء المحتجزين بسبب معارضتهم الحكومة في السعودية، يتعرضون للقتل والاعتداء الجنسي والتعذيب والتعرض إلى وحشية محضة».

وحددت الدراسة التي أجرتها مؤسسة «غرانت ليبرتي» الخيرية لحقوق الإنسان، 311 سجين رأي تم رصده في عهد محمد بن سلمان ولي العهد الحالي ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع [] وزعم الباحثون، الذين شاركوا التقرير الحصري مع صحيفة الإندبندنت، أن 53 سجيناً تعرضوا للتعذيب، بينما تعرض ستة للاعتداء الجنسي، وأجبر 14 شخصاً على الإضراب عن الطعام [] ونظر التقرير في محنة 23 ناشطة في مجال حقوق المرأة، 11 منهن ما زلن وراء القضبان، بالإضافة إلى تحديد 54 صحفياً معتقلاً [] وهناك 22 سجيناً بسبب جرائم ارتكبوها عندما كانوا أطفالاً، وتم إعدام خمسة منهم [] ويواجه 13 آخرون عقوبة الإعدام، بينما توفي أربعة في الحبس []

وقالت لوسي راي، من غرانت ليبرتي، لصحيفة الإندبندنت: «من المؤسف أن إساءة معاملة سجناء الرأي في السعودية مستمرة بينما يراقب العالم بصمت، وتعرض النساء لانتهاكات مستمرة ووحشية دون حقوق الإنسان الأساسية».

وأضافت: «ندعو المملكة إلى ترجمة بيانها بأنها «دولة حديثة وتقدمية» إلى أفعال، والإفراج عن الأبرياء الذين اختفوا واعتقلوا وخضعوا لمحاكمات صورية».

وتابعت: «إن سجن وتعذيب وإساءة معاملة أم مسنة مثل عايذة الغامدي لأن ابنها طلب اللجوء، بالتأكيد أمر بغيب وخاطئ».

في حين قال عبد الله الغامدي، الناشط السياسي والحقوقى وهو نجل السيدة الغامدي؛ إنه هرب من السعودية بعد أن تعرض للتهديد بسبب حملته ضد السياسات الاستبدادية في المملكة [] وأضاف أن والدته عايذة واثنين من أشقائه اعتقلوا بعد مغادرته [] وقال: «تم القبض عليهم ليس لأنهم ارتكبوا جريمة، ولكن بسبب نشاطي» الحقوقي والسياسي [] وأضاف الغامدي، الذي يعيش في المملكة المتحدة: «لأكثر من ثلاث سنوات، احتجزت العائلة المالكة السعودية والدتي العزيزة البالغة من العمر 65 عاماً وشقيقي الأصغر [] وقد احتُجزوا في الحبس الانفرادي وتعرضوا للتعذيب الجسدي عن طريق حرق السجائر والضرب والجلد».

وتابع: «من الصعب جداً الاتصال بأسرتي؛ لأن هذا سيعرضهم للخطر، لأن الحكومة السعودية طلبت منهم عدم الاتصال بي وإعطائي أي تحديثات بشأن حالة والدتي وأخي، ومع ذلك، فأنا غير متأكد من طبيعة الاتهامات الموجهة إلى والدتي».

وأوضح أن والدته احتُجزت لأكثر من عام في سجن ذهبان المركزي في جدة، قبل نقلها إلى سجن مباحث الدمام [] ويتمنى لو كانت «آمنة وحررة وقادرة على الابتهاج مع أحبائها».

وأضاف: «لا يوجد وقت لم تكن فيه في ذهني، ويؤلمني أن كل عملي الجاد لم يؤد إلى حريتها».

وقال الغامدي؛ إنه كان «يكافح من أجل تحقيق العدالة والحرية للشعب السعودي» منذ عام 2004 وتأمين «ديمقراطية حيث يوجد نظام قضائي مستقل».

قال إن والدته تعرضت للتعذيب أمام ابنها عادل، الذي تعرض هو الآخر للضرب والتعذيب وقال: «بسبب كبر سنهما، تعاني من مرض السكري وارتفاع ضغط الدم وآلام البطن العادية». وقال عن والدته: «بسبب المعاملة الجائرة والتعذيب داخل السجن ساءت صحتها العقلية».

وتابع: «محمد بن سلمان والعائلة المالكة السعودية يحتجزونها كرهينة، ويطالبونني بالعودة إلى السعودية لمواجهة التعذيب والموت الوشيك، حتى يتم إسكات أمثالي ممن يدافعون عن العدالة والمساواة والمجتمع العادل».

وحث «العالم والأمم المتحدة وكل شخص له صوت» على التحدث علانية ضد «هذا السلوك الشائن».

واستشهدت كذلك السيدة راي بقضية لجين الهذلول، التي تعرضت لحظر سفر وسجن بسبب قيامها بحملة من أجل حقوق المرأة [] وتقول منظمات حقوق الإنسان: إن الهذلول أُجبرت على تحمل سوء المعاملة، بما في ذلك الصعق بالكهرباء والجلد والتحرش الجنسي في أثناء وجودها في السجن []

وتم القبض على لجين، التي نجحت في حملة لكسب النساء السعوديات الحق في القيادة، إلى جانب 10 ناشطات أخريات في مجال حقوق المرأة في السعودية، في مايو 2018، قبل أسابيع من إلغاء الدولة حظر القيادة ونفى مسؤولون سعوديون مزاعم تعذيب الهذلول التي أفرج عنها في فبراير من العام الماضي. وحذرت السيدة راي من أنه من الضروري "توعية الناس بالوحشية المطلقة وجرائم القتل والاعتداء الجنسي التي يتعرض لها سجناء الرأي" في البلاد، مضيفة أن "واجبنا كجنس بشري" حماية الأبرياء. وقالت: "لا يمكن للسعودية ببساطة أن تنجح في اقتصاد ما بعد النفط إذا ظلت منبوذة خارجيًا وداخليًا، وخسرت الاستثمار الأجنبي والسياحة التي تسعى إليها بشدة. الآن هو الوقت المثالي للنشطاء للتقدم والضغط من أجل التغيير". وأشارت الصحيفة إلى أنه تم الاتصال بالحكومة السعودية للتعليق ولم تجب.